محتويات العهد ونصه الذي ذكرته أسفارهم المقدسة ، فهم قـــد كذبوا العهد بواقعهم ، وأقرب مثال على هذا التكذيب أن العهد مقطوع لهم بأن يكونوا في الكثرة كنجوم السماء أو تراب الأرض .

ومنذ العهد المقطوع حتى اليوم حوالي أربعة آلاف سنة وعـدد اليهود في العالم كله لم يزد على ستة عشر مليوناً في حـين أن عدد العرب أضعاف أضعاف عددهم ، فإذا أضيف المسلمون أبنـاء ابراهيم الى العرب كانوا كتراب الارض ونجوم السماء ، فاذا أضيف المسيحيون ازداد الرقم طفراً واتساعاً ، وهذا يدل على أن العهد ليس لليهود بتة ، بل لغيرهم على التحقيق .

وأسطورة « شعب الله المختار » في حاجة الى تحقيق ، فهل اليهود في جميع العصور شعب الله المختار ؟.

لا يمكن أن يعقل هذا الزعم ، فبنو إسرائيل كانوا في فترة من التاريـخ شعب الله المختار ، لأنهم كانوا عباداً صالحين ، وكتـاب المسلمين المقدس الذي هو القرآن الكريم يقرر ذلك إذ يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يا بني إسرائيـــل اذكروا نعمتيَ التي انعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾ .

وسبب التفضيل والاختيار الايمان بالله وحده لا شريك له ، وطاعته فيما أمر ، والانتهاء عما نهى ، فلما تركوا سبب التفضيل زال عنهم ، ولم يصبحوا شعب الله المختار .

وفقدوا هذا التفضيل بمجرد بعث المسيح اليهم ، فهو رسولهم الحق المرسل من الله ، وهو يقول — كما يروي إنجيل متى ١٥ : ٢٤ — : « لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة » ولكن اليهود كفروا به ، مع أن العهد القديم يبشر بالمسيح الذي انتظروه ، فلما بعثه الله اليهم كفروا به وكذبوه واتهموه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)